عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد ا بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جثم بن ثقيف قدم عثمان بن أبي العاص على رسول ا صلى ا عليه وسلّم مع وفد ثقيف وكان أصغر الوفد سنا فكانوا يخلفونه على رحالهم يتعاهدها لهم فإذا رجعوا من عند رسول ا صلى ا عليه وسلّم وناموا وكانت الهاجرة أتى عثمان رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأسلم قبلهم سرا منهم وكتمهم ذلك وجعل يسأل رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن الدين ويستقرئه القرآن فقرأ سورا من في رسول ا صلى ا عليه وسلّم وكان إذا وجد رسول ا صلى ا عليه وسلّم نائما عمد إلى أبي بكر فسأله واستقرأه وإلى أبي بن كعب فسأله واستقرأه فأعجب به رسول ا صلى ا عليه وسلّم وأحبه فلما أسلم الوفد وكتب لهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم الكتاب الذي قاضاهم عليه وأرادوا الرجوع إلى بلادهم قالوا يا رسول ا أمر علينا رجلا منا فأمر عليهم عثمان بن أبي العاص وهو أصغرهم لما رأى رسول ا صلى ا عليه وسلّم من حرصه على الإسلام قال عثمان فكان آخر عهد عهده إلي رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن أتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا وإذا أممت قومك فاقدرهم بأضعفهم وإذا صليت لنفسك فأنت وذاك قال أخبرنا محمد بن عبد ا الأسدي قال حدثنا عبد ا بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي عن عبد ا بن الحكم أنه سمع عثمان بن أبي العاص يقول استعملني رسول ا صلى ا عليه وسلّم على الطائف فكان آخر ما عهد إلي رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن قال خفف عن الناس الصلاة قال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي عن زائدة عن عبد ا بن عثمان بن خثيم قال حدثني داود بن أبي عاصم عن عثمان بن أبي العاص أنه قال آخر كلام كلمني به رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذ استعملني على الطائف أن قال خفف الصلاة عن الناس حتى وقف أو وقت ثم اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مناح قال توفي رسول ا صلى ا عليه وسلّم وعثمان بن أبي العاص عامله على الطائف قال أخبرنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا قتادة عن مطرف أن عثمان بن أبي العاص كان يكنى أبا عبد ا قال محمد بن عمر فلم يزل عثمان بن أبي العاص على الطائف حتى قبض رسول ا A وخلافة أبي بكر الصديق وخلافة عمر بن الخطاب حتى إذا أراد عمر أن يستعمل على البحرين فسموا له عثمان بن أبي العاص فقال ذاك أمير أمره رسول ا A على الطائف فلا أعزله قالوا له يا أمير المؤمنين تأمره يستخلف على عمله من أحب وتستعين به فكأنك لم تعزله فقال أما هذا فنعم فكتب إليه أن خلف على عملك من أحببت واقدم علي فخلف أخاه الحكم بن أبي العاص على الطائف وقدم على عمر بن الخطاب

فولاه البحرين فلما عزل عن البحرين نزل البصرة هو وأهل بيته وشرفوا بها والموضع الذي بالبصرة يقال له شط عثمان إليه ينسب وأخوه